(307) والتقدير هم التائبون. الثاني - بالابتداء وخبره محذوف بعد قوله: " والحافظون لحدود ا " لهم الجنة. الثالث - على أن يكون بدلا من الضمير في " يقاتلون " أي إنما يقاتل في سبيل ا من هذه صفته. وقيل هو كقوله " لكن الرسول والذين آمنوا معه (1).. التائبون " وقرأ أبي كل ذلك بالنصب على أنه صفة للمؤمنين. وصف ا تعالى المؤمنين الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأنهم التائبون ومعناه الراجعون إلى طاعة ا المنقطعون اليه والنادمون على ما فعلوه من قبيح " العابدون " اي يعبدون ا وحده لاشريك له " الحامدون " يعني الشاكرون لنعم ا عليهم على وجه الاخلاص له. وقال الحسن: هم الذين يحمدون ا على كل حال في سراء كانوا او ضراء، وبه قال قتادة: " السائحون " قيل معناه الصائمون. وقال المؤرج: السائحون الصائمون بلغة هذيل. وروي عن النبي (صلى ا عليه وآله) انه قال (سياحة امتي الصوم) وهو قول ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد. وقال الحسن: هم الذين يصومون ما افترض ا عليهم. وقال غيره: هم الذين يصومون دائما وكذلك قال في قوله " الراكعون الساجدون " انهم الذين يؤدون ما افترض ا عليهم من الصلاة والركوع والسجود. وأصل السيح الاستمرار بالذهاب في الارض كما يسيح الماء فالصائم مستمر على الطاعة في ترك المشتهى من المآكل والمشارب والمنكح. وقوله " الراكعون الساجدون " معناه الذين يقيمون التي فيها الركوع والسجود " الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر " معناه الذين يأمرون بما امر ا به من الواجبات والمندوبات وينهون عما نهى ا عنه وزهد فيه من القبائح. وانما عطف الناهون بالواو دون غيره من الصفات لانه لايكاد يذكر على الافراد بل يقال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فجاءت الصفة مصاحبة للاولى، فأما

---

(1) سورة 9 التوبة آية 89 (*)